

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

طيبة هل وقت المغرب يمتد الى زمن او بمجرد صلاة المغرب ينتهي الوقت الاول لا ينتهي وقتها الا اذا دخل وقت العشاء خلافا لمن قال انه يخرج وقتها اذا اشتبكت النجوم - [00:00:17](#)

وبانت في السماء فان هذا قول لا دليل عليه نعم والعشاء احيانا و احيانا اذا رأهم اجتمعوا عجل واذا رأهم ابطأوا اخا في هذا دليل على ان العشاء يتبع فيها الارفق بالناس - [00:00:39](#)

اذا اذا رأهم اجتمعوا عجل واذا رأهم ابطأوا اخ فان تساوى عند الناس التقديم والتأخير فالأفضل التأخير والدليل على هذا من الحديث نفسه انه لو كان الافضل التقديم مطلقا لقدم واذا قدم فسوف يتعجل الناس - [00:01:02](#)

لن يتأخروا فعلم بذلك ان تأخيرها افضل ما لم يجتمع الناس فان اجتمعوا فالتقييم افضل يستفاد من من هذا الحديث اه مراعاة احوال الناس حتى في التقديم والتأخير فقبل قليل ذكرنا انه اذا اشتد الحر - [00:01:23](#)

فالسنة الابراج. الابراج. مراعاة لحال الناس كذلك هنا نقول اذا اجتمعوا فالأفضل التعجيل مع ان صلاة العشاء الافضل فيها التأخيرة فينبغي للانسان ان يراعي احوال الناس طيب هل من المراعاة ان الامام اذا تأخر لعذر عن العادة بمقدار عشر دقائق او خمس دقائق ان يعجل الصلاة يعني بمعنى - [00:01:45](#)

يسرع في ادائها اقل واجب نعم ربما نقول الافضل ان تخفف الصلاة لانه ربما يكون بعض الناس له اشخاص وقد رتب وقته لانه في الساعة الثامنة او التاسع اي ساعة ينتقل الى شغل اخر بعد الصلاة - [00:02:14](#)

وقد يقال وقد يقال لا اذ يأتي بها على العادة كاملة لئلا يقول قائل حشب وسوء كيلة يقطعنا وبعدين يمنعنا من اداء الصلاة على الوجه الاتم فهو الان بين وبين امرين - [00:02:31](#)

الامام هل اخفف جبرا لما لتأخره في الزمان او اتى بها كاملة واقول هذا شيء عذر والعذر عند اكرام الناس ها مقبول الاخ محمد الشرافي يقول تأتي بادنى واجب ما ادري هل بقي على رأيه او او تغير - [00:02:53](#)

باقي اي نعم لا ما هو قليل يا اخي لا لا على الاقل خمس دقائق يعني مثلا الان نحن نصلي انا دائما انتبه للساعة عشر دقائق مثلا في الظهر لو خففت على ادنى واجب - [00:03:19](#)

صارت خمس دقائق او اقل ترى ادنى واجب معناه لا استفتح ولا اقول بسم الله الرحمن الرحيم في الفاتحة ولا اقول امين ولا اقرأ شيء اخر نعم ولا ازيد على سبحان ربي العظيم في الركوع ولا على سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد في النهوض - [00:03:41](#)

ولا على واحدة سبحان ربي الاعلى ولا ازيد على قول ربي اغفر لي ما شئت ولا ازيد على التشهد الاول والآخر اقول الى ان محمد عبده ورسوله اللهم صلي على محمد - [00:04:03](#)

ولا ازيد على تسليمه ما ادري من اشرف بيثبت على هذا ولا لا يعني الحقيقة انا احيانا اقول اذا تأخرت بعض الناس خمس دقائق احيانا اقول اراء احوال الناس واخفف مو عدا اقتصر على ادنى واجب لا. اخفف بعض الشيء - [00:04:22](#)

واحيانا اقول اخشى اني اكون ما ما قمت بالواجب بحيث اني اتى بما هو الاكمل و احيانا اجد نفسي اخفف عن العادة و احيانا اجد نفسي ابقى على العادة واقول لتحملوا من خمس دقائق صبروا عشر دقائق زائدة ايضا يصبرون خمس دقائق - [00:04:47](#)

طيب انا قصدي بهذا ان مراعاة المأموم امر معتبر شرعا دليل ذلك في ايش؟ في صلاتين صلاة العشاء وصلاة الظهر فهذا يدل على مراعاة حال المأمومين لكن لو فرض ان الامام دخل في الصلاة على العادة ثم نزل المطر بغزارة - [00:05:09](#)

او تلبدت الغيوم وكثرت الرعود والبروق هل من الافضل ان يعجل يسرع تقول نعم الرسول اذا سمع بكاء الصبي اوجز بصلاته مراعاة لحال امه وكذلك لحال الطفل ايضا فلا شك ان الامام في الواقع الامام يعتبر كالامام العام - [00:05:33](#)

يجب ان يراعي احوال الناس وجوبا طيب ومن فوائد هذا الحديث اه ترك السنة لطلب الرفق ترك السنة لطلب الرفق وجهه ان الرسول ترك تأخير العشاء من اجل الرفق بالناس - [00:05:59](#)

ولا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم احكم الراعين للخلق فلولا ان هذا هو الشرع ما فعله وهذا هو الذي ينبغي للانسان ان يكون سائسا للخلق بما ينفعهم ويخفف عليهم الشريعة وكلما كانت الشريعة مسهلة امام الناس كان قبولهم لها اشد - [00:06:23](#)

فينبغي لك الا تشدد على الناس في الشريعة ما وجدت لذلك سبيلا اي للتسهيل ما وجدت سبيلا للتسهيل فاسلكه اليس الرسول يوصل يوصي الدعاة بالتيسير يقول يسروا ولا تعسروا وبشروا فانما بعثتم ميسرين ولم ولم تبعثوا منفرين. وكثير من الناس يقول عامل الناس بالشدّة - [00:06:47](#)

حتى يخضعوا للاسف غلط هذا عاملهم بالاسهل حتى يقبل الشدة ومن فوائد هذا الحديث اه المبادرة بصلاة الصبح لقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلها بغلس نعم وهذا افضل - [00:07:19](#)

ان يبادر بها ولكن هل معناه انه من حين يطلع الفجر يصلي لا صلاة الصبح قبلها سنة مؤكدة. هي اكد الرواتب فلا بد بعد الاذان يتوضأ الانسان ويصلي الراتبة ثم يصلي الفريضة ثم انه في وقتنا الحاضر نجد بعض المؤذنين نسأل الله لهم الهداية يتقدمون في اذان الفجر فينبغي ان ان - [00:07:36](#)

وان تضيف الى اذانهم خمس دقائق بعد الاذان وكأنه اذن بعد خمسة دقائق فالواجب على الانسان ان يحتار لان لا يصلي قبل الوقت. طيب فان قال قائل لماذا كانت السنة ان يؤخر صلاة العشاء - [00:08:03](#)

الجواب لننا يطول فصل ما بين صلاة الفجر وصلاة العشاء. لانه اذا قدمها طال الفصل. والله سبحانه وتعالى بالحكمة يحب من عباده ان يكونوا على صلة به عن قرب. ولهذا تجد الاوقات متقاربة ما عدا الفجر - [00:08:23](#)

والعشاء لان بينهما صلاة الليل ولانهم يشق على الناس اذا قيل لهم لا تصلوا العشاء الا بعد نصف الليل مثلا كما لا تصلي الظهر الا بعد نصف الليل الا بعد نصف النهار - [00:08:44](#)

نعم يا زكي. نعم نعم لا هذا فرق بين بين ما قلت انا وما قلته انت هؤلاء يتتبعون الرخص يتتبعون الرخص والواجب فيما لا فيمن لا يستطيع ان يعرف الدليل بنفسه - [00:08:57](#)

الواجب ان يتبع من يرى انه اقرب الى الصواب بغزارة علمه وقوة ايمانه فهمتها فان لم يعرف هل العلماء في ذلك ثلاثة اقوام؟ القول الاول يخير بينهما لتسعوا الطرفين عنده - [00:09:31](#)

والثاني يأخذ بالاشد لانه احوط والثالث يأخذ بالايسر لانه اوفق للشريعة. هذا الثاني هو هو الصحيح الاخير هو الصحيح اما انسان بيتتبع الرخص هذا ما يجوز لو تدبر الرخص - [00:09:55](#)

لما كان له دين في بعض الاحيان. نعم. اه امرأة لها زوج. نعم. ولها والدة ضعيفة فاراد يذهب بها الى محل اخر ان يتحول. وهل هي تطيع زوجها؟ ام تبقى مع والدها - [00:10:14](#)

فهمتم؟ يعني اقول هل تبقى مع والدتي هل القيام بواجبها نحوها او تذهب مع زوجها. الجواب تذهب مع زوجها. تذهب مع زوجها. ووالده اما ان يحملها معهم. واما ان يواجهوا احد - [00:10:32](#)

اني اقوم بكفائتها لان الله تعالى سمى الزوجات بالنسبة للازواج اسرى فقال اتقوا الله في النساء فانهن اوان عندك والعوان جمع عانية وهي الاسيرة. عرفت؟ زوجي لا يرضاني. ولان الرسول قال لو اذنت لاحد ان يسجد لاحد - [00:10:47](#)

المرأة ان تسجد لزوجها مثلا الزوج لا يرضى ان تحملها معه وليس لها الوالدة ليس لها ولد اخر طيب يقوم مسجده. نعم نستأجر لها خادمة. لا يستطيع. نعم؟ لا يستطيع لا من يتق الله يجعل له مخرجا - [00:11:07](#)

نعم اي نعم الافضل في البيت الا صلاة واحدة فالافضل حضورها وهي صلاة العيها هي تقول هذا انشط لي عن الطاعة وافرغ لي

من مشاكل العيال ومشاكل البيت القرآن تعودي نفسك - [00:11:32](#)

او تعود نفسك والانسان انما ينظر الى هذا وانه انشط لانه عود نفسه ذلك لكن لو عودت نفسها ان تصلي في البيت لوجد شيئا احسن من حضور الجماعة لكن نحن لا نقول انه حرام ولا انه مكروه كلامنا على الافضل - [00:11:51](#)

تدعوها الاولى حين تبهض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة. والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر من العشاء التي تدعوها الائمة. وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها. وكان ينفث لمن - [00:12:10](#)
الغداة حين يعرف الرجل جلسه وكان يقرأ فيها بالسنتين الى مائة. ما عندي ياء فيها. عندكم فيها؟ فيها؟ بين قوسين ايه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين -

[00:12:30](#)

سبق لنا حديث جابر في بيان كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم او متى كان الرسول الصواب متى؟ متى كان النبي صلى الله

عليه وسلم يصلي الصلاة في الوقت - [00:12:53](#)

وهو من من احسن الاحاديث وابينها وقد سبق وفي حديث ابن سلامة قال دخلت انا وابي علي ابي برزة الاسلمي الصحابي المعروف فقال له ابي كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة - [00:13:05](#)

قوله كيف كان يصلي المكتوبة لو نظرنا الى ظاهر الاستفهام لكان يستخدم عن كيفية الصلاة وصفتها لكن ابا برزة فهم من السائل انه يريد متى يستفهم عن زمان ادائها بدليل الجواب - [00:13:24](#)

فقال كان يصلي الهجير التي تدعوها الاولى حين تدحض الشمس وسنة الهجير لانها تقع في الهاجرة وهي شدة الحر ويريد بها الظهر والسنة الاولى لان جبريل ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:45](#)

بها اول وقوله حين تدحض الشمس اي تزول ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية وهذا يدل على انه كان يبادر بها ويصليها والشمس حية - [00:14:05](#)

وقوله يا رحله يعني الى بيته وقول والشمس حية اي لم تصفر والجملة حاليا في موضع نصب ونسيت ما قال في المغرب الذي يقوله من؟ ابو المنهج يقول نسيت ما قال ابو برز في المغرب - [00:14:26](#)

لكن عندنا ما يكفيننا وهو حديث جابر حيث قال والمغرب اذا وجبت وكان يستحب ان يؤخر من العشاء التي تدعوها العتمة كان كان النبي كان الظمير يعود على النبي يستحب ان يؤخر من من العشاء - [00:14:50](#)

اي يستحب تأخيرها حتى قال ذات ليلة وقد خرج حين مضى عامة الليل قال انه لوقتها لولا ان اشق على امتي - [00:15:10](#)